فانظر أيها المطالع الفطن إلى خبث الوهابية كيف أنهم لم يتورعوا عن أبشع الكفريات وأعظم الفريات، فماذا أبقوا بعد هذا التشبيه الصريح؟!!.

ولنتابع ذكر مفاسِدهم لتعرف مدى خبثهم مع الفصل الثالث.

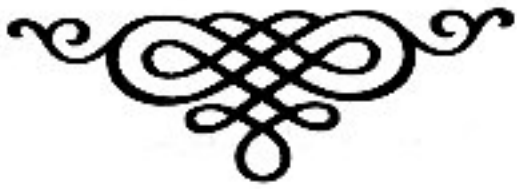

الفصل الثالث
نسبتهم الوجه الجارحة إلى الله والعياذ بالله

ومن أبشع موافقات الوهابية لليهود قولهم بالوجه الجارحة في حقه تعالى ولا عجب فهم مولعون بالتشبّه بهم حتى في المعتقد، وإليك بيان ذلك:

ـ ففي ما يسمونه الكتاب المقدس سفر مزامير الإصحاح «٣١» الرقم «١٦» يقول اليهود عن الله: «أضيء بوجهك على عبدك».

ـ وفيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح «٤٤» الرقم «٣» يقول اليهود: «ولكن يمينك وذراعك ونور وجهك».

ـ وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح «٣٣» الرقم «١٠» يقول اليهود: «لأني رأيت وجهك كما يُرى وجه الله».

ـ وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح «٣٢» الرقم «٣٠» يقول اليهود: «فدعا يعقوب اسم المكان فنيئيل قائلاً لأني نظرت الله وجهًا لوجه».

ـ وفيما يسمونه سفر تثنية الإصحاح «٥» الرقم «٤» يقول اليهود: «وجهًا لوجه تكلم الرب معنا في الجبل من وسط النار».

وعلى هذا مشايخ الوهابية وأسلافهم المشبّهة المجسّمة كابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب وابن باز وابن عثيمين، وإليك نص عباراتهم:

ـ ففي كتاب رد الدارمي على بشر المريسي السابق ذكره ص/ ١٥٩ يقول المؤلف: «كل شيء هالك إلا وجه نفسه الذي هو أحسن الوجوه وأجمل الوجوه وأنور الوجوه وإن الوجه منه غير اليدين، واليدين منه غير الوجه».

ـ وفي ص/١٦١ يقول: «فصعد ـ أي جبريل ـ بهن ـ أي بكلمات الذكر ـ حتى يُحَيِّ بهن وجه الرحمٰن».

ـ وفي ص/١٦٧ يقول الدارمي: «نور السمٰوات والأرض من نور وجهه».

ـ وفي ص/١٩٠ يقول الدارمي: «والنور لا يخلو من أن يكون له إضاءة واستنارة ومنظر ورواء، وإنه يدرك يومئذ بحاسة النظر إذا كشف عنه الحجاب كما يدرك الشمس والقمر في الدنيا».

ـ وفي الكتاب المسمى «قرة عيون الموحدين» تأليف عبد الرحمٰن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب تحقيق بشير محمد عيون ـ طبع مكتبة المؤيد الطائف ـ سنة ١٩٩٠ ـ يقول المؤلف ص/١٨٧: «روى ابن جرير عن وهب بن منبه: فيأتون إلى الرحمٰن الرحيم فيسفر لهم عن وجهه الكريم حتى ينظروا إليه ثم يقولون فأذن لنا بالسجود قدامك».

فإذا كان هذا كلام زعيم من زعماء الوهابية وحفيد من ينتسبون إليه ويسمونه زورًا وبهتانًا مجدد القرن الثاني عشر، ويتنافسون في شرح كتبه وطبعها وتوزيعها مجانًا لزيادة الضلال والإفساد في الأرض، فماذا نقول عن التائهين من الوهابيين من أهل هذا العصر وشذاذ هذا الزمان فما أبقوا في الكفر من بقية؟؟!

الفصل الرابع
نسبتهم الصوت إلى الله والعياذ بالله

يدين اليهود بالتجسيم ويقرّون بالتشبيه، ويدّعون الهدى ويتبعون الردى، ويخوضون في الغي والعمى، وأُشربوا في قلوبهم حب الهوى، وقد تبعهم في ذلك جماعة ابن تيمية الوهابية الذين ينسبون كاليهود الصوت إلى الله سبحانه وتعالى.

ـ ففي الكتاب المسمى العهد القديم سفر التثنية الإصحاح «٥» الرقم «٢٦» يقول اليهود: «من جميع البشر الذي سمع صوت الله».

ـ وفيما يسمونه سفر التثنية الإصحاح «٥» الرقم «٢٤» يقول اليهود: «إن عدنا تسمع صوت الرب إلهنا».

ـ وفيما يسمونه سفر التثنية الإصحاح «٤» الرقم «١٢» يقول اليهود: «فكلّمكم الرب من وسط النار وأنتم سامعون صوت كلام ولكن لم تروا صورة بل صوتًا».

ـ وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح «٣» الرقم «٨ ـ ١٠» يقول اليهود: «وسمعا صوت الإله ماشيًا في الجنة فقال سمعت صوتك في الجنة».

ـ وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح «١٩» الرقم «١٩» يقول اليهود: «وموسى يتكلم والله يجيبه بصوت».

ـ وفيما يسمونه سفر أيوب الإصحاح «٣٧» الرقم «٢ ـ ٦» يقول اليهود: «الله يرعد بصوته عجبًا».

ـ وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح «١٩» الرقم «٣ ـ ٦» يقول

اليهود: «فناداه الرب من الجبل... فالآن إن سمعتم لصوتي وحفظتم عهدي».

- وفيما يسمونه سفر تثنية الإصحاح «٤» الرقم «٣٥ - ٣٦» يقول اليهود: «لتعلم أن الرب هو الإله ليس ءاخر سواه من السماء أسمعك صوته».

وبعد أن استعرضنا كلام اليهود لعنهم الله نذكر كلام الوهابية الذي فيه نسبة الصوت إلى الله:

- ففي كتاب «مجموع الفتاوى» - المجلد الخامس ص/٥٥٦ يقول ابن تيمية والعياذ بالله: «وجمهور المسلمين يقولون إن القرءان العربي كلام الله، وقد تكلم به بحرف وصوت».

- وفي كتاب «شرح حديث النزول» - طبعة دار العاصمة - الرياض - علّق عليه محمد الخميس ص/٢٢٠ يقول ابن تيمية مفتريًا على سيدنا موسى: «إن موسى لما نودي من الشجرة ﴿فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴿١٢﴾﴾ [سورة طه] أسرع الإجابة وتابع التلبية وما كان ذلك منه إلا استئناسًا منه بالصوت وسكونًا إليه وقال: إني أسمع صوتك وأحسّ حسّك».

- وفي حاشية الكتاب المسمى «كتاب التوحيد» لابن خزيمة طبع دار الدعوة السلفية ص/١٣٧ يقول محمد خليل هراس المعلق على هذا الكتاب إن معنى ﴿مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴿٥٣﴾﴾ [سورة الأحزاب]: «يعني تكليما بلا واسطة لكن من وراء حجاب فيسمع كلامه ولا يرى شخصه».

- وفي ص/١٣٨ يقول المعلق أيضًا: «وإن كلامه حروف وأصوات يسمعها من يشاء من خلقه».

- وفي ص/١٤٦ يقول المعلق أيضًا: «يسمعون صوته عز وجل بالوحي قويًا له رنين وصلصلة ولكنهم لا يميزونه، فإذا سمعوه صعقوا من

عظمة الصوت وشدته».

ـ وفي كتاب «الأسماء والصفات» لابن تيمية الجزء الأول دراسة وتعليق مصطفى عبد القادر عطا طبع دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٨ يقول ابن تيمية في معرض رده على الجهمية ص/٧٣: «وحديث الزهري قال: فلما رجع موسى إلى قومه قالوا له صف لنا كلام ربك، قال: سمعتم أصوات الصواعق التي تقبل في أحلى حلاوة سمعتموها؟ فكأنه مثله».

ـ وفي كتاب «شرح نونية ابن القيم» لمحمّد خليل هراس ص/٥٤٥ يقول المؤلف: «ولكنه ـ أي القرءان ـ قول الله الذي تكلم به بحروفه وألفاظه بصوت نفسه».

ـ وفي ص/٧٧٨ من المرجع السابق يقول: «بل قد ورد أنه سبحانه يقرأ القرءان لأهل الجنة بصوت نفسه يسمعهم لذيذ خطابه».

ـ وفي الكتاب المسمى «فتاوى العقيدة» لمحمد بن صالح العثيمين، طبع ما يسمّى مكتبة السنة الطبعة الأولى ١٩٩٢ بمصر يقول ص/٧٢: «في هذا إثبات القول لله وأنه بحرف وصوت، لأن أصل القول لا بد أن يكون بصوت فإذا أطلق القول فلا بد أن يكون بصوت».

ـ وفي كتاب «معارج القبول» تأليف حافظ حكمي الجزء الثاني ـ طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ص/١٩١ يقول: «فيضع الله كرسيه حيث يشاء من أرضه ثم يهتف بصوته» وينسب هذا للنبي والعياذ بالله.

بعد ذكر هذه الجمل من كفريات اليهود والوهابية يتبين لك أيها القارىء أن فكر هؤلاء الوهابيين جماعة نجد ومَنْ وافقهم على عقيدتهم هو امتداد لفكر اليهود، وأن ما عجز اليهود عن نشره بين المسلمين مباشرة من عقائد كفرية تقوم الوهابية بنشره خدمة للصهيونية تحت أسماء إسلامية.

ومهما حاولوا أن يبرئوا ساحة زعيمهم ابن تيمية عن هذا الضلال المبين فها هي كتبهم ومؤلفاتهم طافحة بما سطرته أيديهم الأثيمة من كلام الدارمي إلى ابن تيمية وابن القيم إلى محمد بن عبد الوهاب وحفيده عبد الرحمٰن إلى ابن باز والعثيمين إلى محمد هرّاس وحافظ حكمي وأبي بكر الجزائري وعبد الرحمٰن دمشقية وعبد الله السبت وغيرهم من شراذم المشبهة المجسمة ممن يروّجون وينتصرون لعقيدة اليهود ويدافعون عنها كما ثبت لك أيها القارىء.

فائدة هامة: اعلم أن الحافظ البيهقي قال: «لم يصح من أحاديث الصوت شيء»، وألفّ الحافظ المقدسي جزءًا في إبطال أحاديث الصوت تتبعها حديثًا حديثًا وبيّن وجه ضعفها.

الفصل الخامس
نسبتهم الفم واللسان إلى الله والعياذ بالله

ـ في الكتاب المسمى العهد القديم وهو نسخة التوراة المحرفة فيما يسمونه سفر أيوب الإصحاح «٣٧» الرقم «٢ ـ ٦» يقول اليهود لعنهم الله تعالى: «اسمعوا سماعًا رعد صوته والرمذمة الخارجة من فيه تحت كل السموات»، وقولهم: «من فيه» أي فمه ـ على زعمهم ـ. وعلى هذا المنوال نسج الوهابية من زعيمهم ابن تيمية واسلافهم المشبهة إلى المعاصرين لنا في هذه الايام.

ـ ففي كتاب «الأسماء والصفات» لابن تيمية الجزء الأول ص/ ٧٣ يقول ابن تيمية في معرض رده على الجهمية: «وحديث الزهري قال: لما سمع موسى كلام ربه قال: يا رب هذا الذي سمعته هو كلامك؟ قال: نعم يا موسى هو كلامي وإنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان».

ـ وفي كتاب رد الدارمي على بشر المريسي السابق ذكره وهو مخبأة لكفرهم يقول الدارمي ص/ ١١٢ عن الله تعالى: «إن الكلام لا يقوم بنفسه شيئًا يرى ويحس إلا بلسان متكلم به».

ـ وفي كتاب «الرد على الجهمية» لأبي سعيد الدارمي السابق ذكره ص/ ٨١ من مطبوعة السويد سنة ١٩٦٠ يقول الدارمي: «قال كعب الأحبار: لما كلم الله موسى بالألسنة كلها قبل لسانه طفق موسى يقول: أي رب ما أفقه هذا حتى كلّمه «اخر الألسنة بلسانه بمثل صوته يعني بمثل لسان موسى وبمثل صوت موسى».

ثم يقول بعد هذا الكلام القبيح: «فهذه الأحاديث قد رُويت وأكثر منها ما يشبهها كلها موافقة لكتاب الله في الإيمان بكلام الله». والعياذ بالله من

هذا الضلال المبين والكفر العظيم.

- وفي كتاب طبقات الحنابلة لأبي يعلى المجسّم الجزء الأول طبعة دار الكتب العلمية ص/ ٣٢ - ٣٣ يقول: «وكلّمَ الله موسى تكليمًا من فيه - يعني فمه - وناوله التوراة من يده إلى يده».

- وفي الكتاب المسمى «السنة» المنسوب للإمام أحمد الذي طبعه الوهابية ص/ ٧٧ يقول المؤلف: «وكلم الله موسى تكليمًا من فيه».

- وفي كتاب رد الدارمي على المريسي ص/ ١٢٣ يقول المؤلف: «وهو يعلم الألسنة كلها ويتكلم بما شاء منها، إن شاء تكلم بالعربية وإن شاء بالعبرية وإن شاء بالسريانية».

واعلم أن نسبة الفم واللسان واللغة والحرف إلى الله تعالى هي من بدع المجسمة والوهابية المشبّهة الكفرية.

الفصل السادس
نسبتهم التغير والحدوث إلى الله وإلى صفاته والحركة والسكون والارتفاع والنزول الحسيّ والكلام المخلوق والسكوت والعياذ بالله

ـ ففي الكتاب المسمى العهد القديم فيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح «١١» الرقم «٥» يقول اليهود: «فنزل الرب لينظر للمدينة والبرج اللذين كان بنو ءادم يبنوهما».

ـ وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح «٤٦» الرقم «٣ ـ ٤» يقول اليهود: «فقال أنا الله إله أبيك... أنا أنزل معك إلى مصر».

ـ وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح «١٩» الرقم «١١» يقول اليهود: «لأنه في اليوم الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب على جبل سيناء».

ـ وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح «١٩» الرقم «٢٠» يقول اليهود: «ونزل الرب على جبل سيناء إلى رأس الجبل».

ـ وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح «٢٠» الرقم «١٠» يقول اليهود: «واستراح في اليوم السابع».

ـ وفيما يسمونه سفر زكريا الإصحاح «٨» الرقم «٢٠ ـ ٢٣» يقول اليهود عن الله: «أنا أيضًا أذهب».

ـ وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح «١٩» الرقم «٩» يقول اليهود: «قال الرب لموسى ها أنا آتٍ إليك في ظلام السحاب».

ـ وفيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح «١٣» الرقم «٢١» يقول اليهود: «وكان الرب يسير أمامهم نهارًا».